من السبت إلى السبت

أصبحت الحرية فوضى...؟؟

أحمد إسماعيل الأكوع

■،، الخطير والخطير جداً أن نعتبر الحرية فوضى فنرى بعودة الديكتاتورية المطلقة ونحن في اليمن لم نحصل من الحرية والديمقراطية إلاّ الشيء القليل وخاصة في مجال الكلمة وحرية التعبير حيث أخذت لها مساحة مناسبة وهذه الحرية بحاجة إلى حق تشريعي فلا يحميها دستور ولا نظام إلاّ إذا كانت هناك معارضة تعمل بالدستور وتعمل بالنظام ولا تتجاوز القوانين والأنظمة أو تتأثر بالحقيقة ولا تؤمن بالرأي والرأي الآخر فالمعارضة قد يقال هي الوجه الآخر للسلطة وللنظام... والمشكلة أن هذه المعارضة قد ارتكبت أخطاء خطيرة ومارست أعمال عنف شديدة ليست في صالحها وعلى الشعب اليمني أن يخاف وأن يحذر أن يفرض عليه الصمت ويعود إلى الماضي الذي كان قائما قبل الوحدة ويحذر هذا الشعب أن يمتد على أعناقه سيف المعارضة وأسواطها فيفقد ما حصل عليه قبل أن يصل إلى النصف مما يطلب فاليمن بحاجة الى الحرية والديمقراطية لكي تتمكن من معرفة عيوبها ونقائصها ولكي يتمكن أيضاً من تفقد نفسه ولكي يطالب بحقوق ويدفع الظلم عن كاهله ويعيش حراً وآمناً في وطنه أما هذه المنغصات التي حدثت وتحدث في اليمن فإنها ستزول ولن يبقى إلاّ الصح ونقول في هذا العصر وفي هذا الوقت انه لا ينبغي أن يعود إلى حكام اليمن الذين حكموا قبل الوحدة ونأمل أن يكون لنا حكاما نبلاء وعظماء حتى تقوم العلاقة بينهم وبين مواطنيهم على الحب وليس على الكراهية وعلى القناعة وليس على الحيلة أو القوة ويعطي كل من الجانبين أكرم وأغلى ما عنده ليحصل من الجانب الآخر على أكرم وأغلى ما عنده من القلوب وقد كنا نقول في بداية سنوات الوحدة أن كثرة الأحزاب وكثرة الصحف ظاهرة ديمقراطية هامة ولا ينبغي الخوف منها حتى أصبحت الحرية في اليمن فوضى في استخدامها وفي تصرفات البعض الذين رفعوا السلاح على اخوانهم بدون وجه حق وباسم الديمقراطية يقتل الناس وتقطع الكهرباء والطرق وتعطل المؤسسات باسم الحرية والديمقراطية فهل يوجد شعب مثل الشعب اليمني لذلك يجب علينا أن نقلع من أنفسنا مشاعر السوء أيا كانت ونزرع مكانها الحب في الله والأخوة والتعاون على البر والرغبة في الأمن والاستقرار والسلام على من اتبع الهدى...

الجندي على طريق مستقيم...

الحق يقال إن الأستاذ عبده الجندي على طريق مستقيم في مؤتمراته الصحفية وفي تعامله مع الآخرين ومن يشكك في رجل مثل الجندي انما هو واهم واخطأ في تقييم الناس... أما الانسان المتزن والمستقيم سيقول الحق ويقيم الآخرين بالصدق والأمانة وسيبقى الجندي محبوباً عند الناس الشرفاء مدى الدهر...

● شعر

يا دهر بع رتب المعالي بعدهم
بيع الكساد أم لم تربح
قدم وأخر ما تشاء من الورى
مات الذي قد كنت منه تستحي

اليمن بين البديل الديمقراطي أو الحكم العسكري الانتقالي !

مطهر الأشموري

.. بات الناس يحسون في الواقع الذي تصاعدت معاناته بشكل يفزع وبما لا يحتمل بأن طرفي الأزمة في اليمن .. المشترك والنظام يتعاملان مع الأزمة بالزمن المفتوح فالمشكلة هي فقط خلافاتهم والحل هو فقط في اتفاقهم وتوافقهم وبأي زمن يحتاجه الوصول إلى ذلك كعام أو أكثر أو أعوام.

الذين يتقاتلون والذين يموتون هم من عامة وعوام أبناء الشعب كما الذين يعانون وتتصاعد معاناتهم إلى مستوى من المأساة والمكارثية هم عامة أبناء الشعب فيما النخبوية في قيادة الاصطفاف الصراعي بما في ذلك تجار الحروب ومحترفي الفساد والأزمات في كلا الطرفين هم المترفون الذين يمارسون الفسق والفساد (أمرنا مترفيها أن يفسدوا فيها).

انعكاسات الأزمة في حياة الواقع ومعيشة عامة الشعب تجاوزت تبرئة طرف في الصراع أو تحميل طرف المسؤولية حتى في إطار ومن الاصطفاف الذي يقف مع طرف.

فزمن وسقف الأزمة ليس مفتوحا للطرفين ولا لأي طرف في الأزمة. المشترك بات عليه أن يحاور لحل الأزمة أو يغادر وحيث لتحييث أنه لن يحاور ولن يغادر فالنظام يصبح المطلوب منه أن يحسم الأزمة أو يغادر.

خطاب كلا الطرفين أنه لا يريد الانجرار إلى اقتتال وسفك الدماء فيما الاقتتال وسفك الدماء يمارس ، والمشترك توعد وتعهد بالحسم في أسبوع ثم في شهر ثم في أيام ثم في يوم بل وبالحسم العسكري في ساعتين ، والنظام عبر الداخلية كرر الوعود والتعهدات بأنه سيقوم بكل واجباته لتوفير الأمن والاستقرار وذلك ما لم يتحقق.

إذاً المعارضة لا تقبل بغير إقصاء واسقاط النظام وهي عاجزة عن الوصول لذلك ، وإذا النظام لا يستطيع إجبار المشترك على الحوار ولم يعد يستطيع كطرف على توفير الأمن والاستقرار وإعادة الحياة الطبيعية للواقع فما ذنب الواقع وعامة الشعب الذين يتلظون الأزمة ويعيشون جحيمها فوق ما يحتمله ويتحمله بشر في دفع أثمان لا تطاق نتيجة عجز كلا الطرفين الواقعي والسياسي؟.

عندما نستدعي آخر مشاهد ليبيا فإننا نحمل القذافي مسؤولية رفض الرحيل لأن تقديمه مقترح انتخابات مبكرة لا تأبيد فيها ولا توريث سيجنبه ذلك المصير وواقع ليبيا ذلك الدمار ، وبالتالي فالقذافي بتطرفه كحاكم لم يترك حجة واضحة أو معيارا قويا لتحميل معارضيه المسؤولية حتى الدماء والدمار بليبيا وحتى في ظل الاستعانة بالخارج (النيتو) في اليمن النظام قدم مبادرة رحيل

> معطيات الأزمة كتدمير للحياة تجاوزت الاصطفاف الأزماتي

> السلمية هي سلمية رحيل وبديل معاً وليست سلمية ثورة !

وانتخابات مبكرة لا تأبيد فيها ولا توريث ولكن المعارضة بقيادة الإخوان تطرفت في رفض الحوار ، وهي بعيدة عن استحقاقات معايير السلمية والشعبية ثم سارت في حروب وتفعيل الإرهاب بما مثل الدماء والتدمير دون أن يصل أو يمتلك قدرات حسم فأي ثورة أكانت سلمية أو غير سلمية فهي طرف يتحمل المسؤولية حين اقتدار الحسم وحين عدم القدرة على الحسم فأين السلمية في دمار ليبيا وإفناء عشرات الآلاف من أبناء الشعب وإذا ثورة سلمية افترضت كشرط سلمية نظام ليقبل بالرحيل فذلك يعني أن الثورة سلمية تتغير إلى عنف وحروب مالم يقبل نظام سلمية بشروطها فهل الطريق ممهد والنيتو جاهز لحروب حسب طلب وحاجيات ثورات سلمية؟.

ربما لم يكن يتوقع وجود نظام أو حالة واحدة تقبل بسلمية الإقصاء أو الرحيل ، ولذلك فسيناريو الثورات السلمية لم يهتم بالبديل لأنه كون كل الأنظمة ترفض سلمية الرحيل فالبديل تصبح مشكلة تعالج في إطار التعامل مع الرحيل والترحيل.

وضع النظام وحالة الواقع ومعطى الصراعات ومتراكم الوعي في اليمن سمحت أو أفضت إلى قبول النظام بسلمية الرحيل باشتراط سلمية البديل وهي حالة غير متوقعة في سيناريو الثورات السلمية (الغربي) ، وذلك ما أحدث إرباكا ومستوى من فقدان وزن أو توازن واتزان في الخط الخارجي للثورات كخط سياسي إعلامي فبدا كمن يمارس تفعيل قوته في نقطة ضعفه.

ولهذا فالمشترك أو المعارضة ظلت في رفضها لسلمية البديل أو للتعامل المتلازم مع الرحيل والبديل ترتكز على أساس أن الأرضية الخارجية في قوة دعم الرحيل لا تمانع من شمولية بديل أو فرضه قسرا على واقع بما يصادر إرادة شعب.

ليس هذا فقط بل إن عدم توقع أو تحسب لمثل حالة اليمن يجعل مثل الخارجية الأمريكية في تناقضات مواقفية لا تبرر وربما لم يحدث بمستواها كتناقضات.

إذاً الخارجية الأمريكية هي جهة التعامل مع المبادرة الخليجية حتى التدويل وصدور قرار من مجلس الأمن ، فتنفيذ القرار الدولي هو ما يعني وتعنى به الخارجية الأمريكية.

لا يليق بالخارجية الأمريكية بعد قرار دولي هي من تبنته ودعمت حتى صدوره أن تظل في ممارسة إسقاط السيناريو المفترض وهي باتت مسؤولة عن موقف فرضته في قرار تبنته ودعمته.

البديل السلمي له أهمية الترحيل السلمي كشرط اقتران تلازمية وإلزامية وعندما تعيد الخارجية الأمريكية نمطية رحيل فوري أو توقيع فوري كانتقائية وتجزئة للقرار الدولي فذلك ما يدفع المشترك للتشدد وبما يطيل الأزمة خارج المرجعية والمعيارية للصراع الدولي.

الغرب لا يستطيع المجاهرة أنه مع البديل الشمولي وضد البديل الديمقراطي ، وبالتالي فهو لا يستطيع حين توافر شروط حالة في واقع إلا أن يكون مع البديل الديمقراطي ومع حق الانتخابات والصناديق للرئيس البديل، أي واقع يمتلك إرادة يستطيع فرض ذلك على العالم والوصول إليه.

النظام لأنه تبنى رؤية ومبادرة الرحيل بقناعاته توافقا مع مؤشرات محطة الثورات السلمية فذلك أعطاه قوة من المرونات ومرونات قوة ليستدعي المشكلة التي هي الأهم كما يعرف ويعي وهي مشكلة البديل ، وهو أصلا لم يقذف بالكرة إلى ملعب المعارضة كأرضية داخلية للثورة ولا إلى ملعب الأرضية الخارجية وإنما رمى بالكرة إلى ملعب الشعب والواقع العام ، ولذلك فهو يعرف مسبقا لعبة الخط السياسي الإعلامي الخارجي مع الثورات بما في ذلك فرنسا والخارجية الأمريكية ولكنه يكون امتلك الحقيقة الأقوى لمواجهة أية جهات خارجية ما دام الثقل الشعبي صامد وإرادة البديل الديمقراطي هي الأقوى شعبيا.

ومع ذلك فالشعب والواقع العام وقد تحمل قرابة العام لتحمل وامتصاص أفعال وتفعيل فرض الأقلية لإرادتها على الأغلبية فإنه لا يستطيع انتظار عام تحت الواقع الثقيل للأزمة وحتى تفرض الأغلبية إرادتها على الأقلية.

المعارضة وضعت شخص الرئيس محور ومحورية الأزمة ومالم يلتقط الرئيس والمشترك أبعاد ما يعتمل في الشارع فقد تخرج مظاهرات تتجاوز الاصطفاف النمطي قرابة العام وتطالب برحيل الطرفين وذلك ما قد يعني الرئيس أكثر في ظل حقيقة أنه يريد الرحيل ولا يلعب لغير ذلك كما يمارس في أشكال من التهريج يسمى إعلام.

واقع اليمن ربما بات فعلا أقرب إلى حكم عسكري انتقالي لعدة أعوام لأنه ربما بات صعبا على بديل توافقي انتقالي الحد الأدنى من النجاح في التعامل مع نتائج ومعطيات عام من الأزمة.

هل مثل هذا مستبعد أم المتوقع؟ الواقع ربما يرى أفضلية هذا كمخرج.

الحوار الصادق.. طريق الخروج من الأزمة

عز الدين الرباصي

إن ما تشهده الساحة اليمنية من أحداث لشيء يدمي القلب قبل العين بشكل يدعو إلى التساؤل والحيرة مما آل إليه حال اليمنيين جميعاً والواقع الذي باتوا يعيشونه في ظل عدم التفاهم أو التقاء الآراء أو انسجام لغة الحوار الصادق الذي يفضي إلى العديد من التساؤلات التي لا تلقى جواباً شافياً هل نحن كيمنيين وصفنا بالحكمة و بالأرق قلوباً وألين أفئدة أين نحن من هذا كله ولماذا استبّدتْ بنا العداوات والخلافات والضغائن التي خلقناها أو اصطنعناها بأنفسنا لتصير حائلاً بيننا نحو الوفاق الذي نتمنّى جميعاً ونتوق إليه لنجنب أرضنا وبلادنا وأفراد مجتمعنا اليمني ويلات الحروب والفوضى والنتائج السلبية التي نجمت وستنجم عن الخسائر الاقتصادية وغيرها من المجالات الاخرى الأساسية والثانوية للبناء الاجتماعي الاقتصادي البنّاء والهادف إلى رفع وتيرة التطور واضطرادها إلى الأمام لصنع مستقبل أفضل لليمن السعيد اليمن الحديث الذي نرنو إليه جميعاً هل أداة التخريب والدمار وتدمير البنى التحتية التي نلحظها يوماً تلو الآخر هي من ستحقق ذلك وهل لو أفترضنا بعد تلبية ماينشده الثائرون جميعاً بشتى فئاتهم وانتماءاتهم سنستطيع بناء يمن جديد وحديث ومتطور أم أننا سيلزمنا أعواماً طويلة لإعادة بناء ما دمرْ وما خسرناه في كل المجالات دون استثناء والذي لا يعد بالهيّن واليسير وهل سيصبر الشعب وينتظر أعواماً حتى تعود آلية البناء إلى ما كانت عليه أو أعظم من ذلك كما ينشده أو يتخيله البعض منّا هل وضعنا ذلك في الحسبان وهل وعيناه من خلال متابعاتنا للثورات في تونس ومصر وغيرها وإلى أين وصلت في مساعيها وهل استقرت هذه الشعوب أم أنها تعاني من كساد اقتصادي وسوء معيشة تتجشمها هذه الشعوب يوماً تلو الآخر والتي صارت رهينة وعود البلدان الصديقة العربية أو الأوروبية التي تنوي دعم هذه البلدان والشعوب المقهورة والتي لا تقدم هذه المعونات ووسائل الدعم بأشكالها المختلفة دون مقابل بل إن المقابل من ثروات وأقوات هذه الشعوب مجتمعة التي كانت ولا تزال وستظل في حسبان الدول المستعمرة أيا كانت والعرب والمسلمين يعون تماماً ذلك منذ بدء الحروب الصليبية مع المسلمين والتي لا تزال مستمرة وإن تعددت أشكالها وأنواعها وأساليبها ولكننا كعرب ومسلمين نحاول أن ننسى أونتناسى إن لم نَتَنبّه لمغازيه ونحاول الالتفاف ليس على بعضنا بل حول بعضنا البعض ونوحد صفوفنا في بلداننا أولاً بلد بلد ثم بيننا كبلدان عربية واسلامية لنحاول إنقاذ ما يمكن انقاذه ولنستعيد ولو جزء يسير من عصورنا الماضية عصور النهضة الإسلامية التي سطرها التاريخ عبر الزمن وكانت وستظل هي السبيل الأوحد لاستعادة هويتنا الاسلامية والعربية وأن يبدأ التصحيح والعمل كل في بلده وأتمنى كمواطن يمني أن يعود كافة أفراد مجتمعي اليمني إلى جادة الصواب ويحكموا صوت العقل لا صوت الرشاش وغيره من صنوف الآلات العسكرية المدمرة التي لا ولن تخدم أحداً سواء كان في المعارضة أو غيرها بل أن الخسارة على كل اليمنيين بكافة فئاتهم الاجتماعية وانتماءاتهم ومستوياتهم دون استثناء فهل نعي بالفعل مايدور حولنا إن كنا بالفعل نعي ذلك فلماذا لا نبدأ بالتنفيذ ونحاول جاهدين رص صفوفنا وتوحيد آرائنا وأهدافنا منطلقين من الإيمان الراسخ بأنه لا سبيل أمامنا سوى الحوار الصادق والنوايا الحسنة التي بها سننقذ البلد ونجنبه ومجتمعه من أي مكروه قد يحدث لا سمح الله فالله خير حامٍ وخير حافظ للبلاد والعباد.

للديمقراطية والحرية ضوابط

نزار الخالد

تحولت الحرية والديمقراطية إلى شماعة يعلق عليها البعض جميع العيوب والمشاكل التي يعاني منها المجتمع حيث يعيش الشعب اليمني منذ تسعة اشهر حالة من القلق والفوضى والتوتر والذعر وعدم الاحساس بالأمان بسبب انتشار أعمال البلطجة في وضح النهار لدرجة أن البلطجة أصبحت دولة داخل دولة فلم تخل محافظة أو مدينة من حالات النهب والسرقة ولم يقتصر الأمر على أعمال بعينها بل انتشرت أيضاً الفوضى في كل مكان وتحولت الميادين إلى عشوائيات لبيع كل شيء من ملابس وأدوات منزلية وفاكهة لدرجة أن الباعة لم يكتفوا بالأرصفة بل نزلوا إلى عرض الشارع كما نجد انتهاك سائقي الميكروباص للطرق العامة وانتهاكهم لقانون المرور والسير عكس الإشارات فهل تليق بأعظم الحضارات في التاريخ هذه السلوكيات؟ وهل هذه هي الحرية والديمقراطية التي ننشدهما؟ وهل معني الحرية والديمقراطية أن يفعل كل انسان مايحلو له من مخالفة للقوانين وانتهاك للوائح والأنظمة؟ وهل الحرية والديمقراطية معناهما امتصاص دماء الفقراء والكادحين والبناء على الأراضي الزراعية وقتل النفس المحرمة بالمخالفة لأحكام القانون أو كسر قواعد المرور وانتشار البلطجة؟ وهل معني الحرية والديمقراطية انتشار القمامة ونهب الممتلكات العامة في كل مكان وعدم التقيد باللوائح؟ وهل مايحدث هو نتاج الديمقراطية التي حققها قادة عظام؟.. لابد أن نفرق بين معنى الحرية ومعنى الفوضى، فالحرية والديمقراطية لهما ضوابط قانونية ودستورية واخلاقية وانسانية وعرفية وشرعية وتطبيق الحرية والديمقراطية بمفهومهما الشامل هو أول طرق التقدم.. لقد آن الاوان للوفاق والاتفاق، لعودة الأمن والأمان وعودة رجال الشرطة وتكثيف الدوريات الأمنية، فاليمن هو بلد الأمن والأمان لذا يجب التصدي لهذه الأعمال التخريبية ومحاسبة مرتكبيها عند عودة الحياة الطبيعية إلى الشارع اليمني وعلى الفوضويين والانقلابيين الادراك أن عقارب الساعة لن تعود ابداً للوراء وعلى المتربصين باليمن ومنجزاته أن يعوا ذلك والأيام بيننا.

هل نكون عند مستوى الحكمة والإيمان؟!

عبدالسلام الحربي

● إن المأساة الحقيقية والأزمة السياسية التي يشهدها الوطن في الوقت الراهن وما أفرزته من نتائج وأحداث تكمن فينا نحن اليمنيين نظراً لعدم وجود رؤية وطنية موحدة وتوافق وتطابق في وجهات النظر العامة والخاصة ، وكذا قصور الحس الوطني والثقافي والأخلاقي لحل كافة القضايا والخلافات الوطنية التي تشهدها بلادنا في الوقت الراهن على الرغم من أننا شعب يتحلى بكل الصفات الحميدة والمشاعر العاطفية وتسوده روح المحبة والإخاء كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أهل اليمن بأنهم أرق قلوبا وألين أفئدة وأن الإيمان يمان والحكمة يمانية، إلا أن هذه الأزمة والظروف والمنعطفات الخطيرة والمعقدة التي يشهدها الوطن أظهرت بعد المسافات وقصر الرؤية الوطنية بين أطياف وشرائح مجتمعنا اليمني سواء كانت شخصية أو حزبية أو سياسية.

● وفي الوقت الذي جاء صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٠١٤) الخاص بالشأن اليمني وما تشهده بلادنا من أحداث وتداعيات وأزمة سياسية ليؤكد لبعض الذين يراهنون على تدويل الأزمة السياسية وما أفرزته من نتائج سلبية على الحياة العامة والخاصة وأثرت تأثيراً مباشراً وكبيراً على حياة المواطن اليمني المعيشية أن حلول الأزمة اليمنية بأيدي اليمنيين وحدهم ،أولئك الذين لا يريدون الجلوس على طاولة الحوار والمفاوضات لإيجاد الحلول والمخارج السلمية التي تضمن الحفاظ على الأمن والاستقرار والإنجازات والمكتسبات الوطنية.

■ وعلى الرغم من كل ما تضمنته مواد وبنود وتوصيات ذلك القرار وبالإجماع من كل أعضائه الخمسة عشرة ، إلا أنه جاء بصورة متوازنة ومعقولة وملبية لكل الأطراف السياسية في الوطن للخروج من هذه الأزمة والتي كفلت حق المظاهرات والاعتصامات السلمية دون إراقة للدماء وإزالة المظاهر المسلحة في صفوف المتظاهرين والامتناع عن أعمال الفوضى والتخريب والعنف والتحريض والاستفزاز بين المتظاهرين والحفاظ على البنية التحتية للوطن، ، كما أكد أيضاً على ضرورة تفعيل المبادرة الخليجية وتنفيذ آليتها المزمنة من قبل كل الأطراف السياسية ، إلا أنه ترك الباب مفتوحاً أمام كل الأحزاب السياسية في السلطة والمعارضة للعودة إلى الحوار والجلوس على طاولة المفاوضات لحل كل القضايا والخلافات بالطرق السلمية

● وقد لا يختلف أثنان على أن ما تمر به بلادنا وشعبنا من أزمة سياسية وأحداث وتداعيات لا نحتاج إلى توصيات أو مبادرات خارجية ونحن اليمنيين في بلد الحكمة والإيمان لدينا القدرة على تجاوز كل خلافاتنا وقضايانا الوطنية إذا صدقنا النوايا المخلصة والوطنية من الجميع ومن كل الذين يتغنون بالوطن ويظهرون الحرص على الوطن ومكتسباته الوطنية على تجاوز هذه الأزمة بغض النظر عن المكسب السياسي أو الخسارة وأن يغلب الجميع مصلحة الوطن على كل المصالح والمناكفات السياسية.